**المحاضرة الأولى لطلبة الدراسات العليا للعام الدراسي 2019-2020طرائق طرائق تدريس التربية الفنية ، د. عطيه الدليمي**

**المنهج: ماهر المنهج** **: curriculum**

يبدو هذا المكون المهم والرئيس في العملية التعليمية من خلال الخبرة ،انه كمفهوم ضبابي وغامض للكثير من العاملين في الحقل التربوي ، معلمين وغي المعلمين ، فالبعض يقرنه بما يدرس من مادة ،ويجده الأخر في المواد التعليمية المعبر عنها الكتب المنهجية ،وفي الجامعة باستمرار يقترن مع المنهج ما بمكن توصيله من خبرات يقتضيها حقل التخصص وسواها لهذا فإننا سنقدم في أدناه عدة تعريفات أكاديمية لمفهوم المنهج:

**المنهج في اللغة :**     قال تعالى(لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا): )المائدة48)إن كلمة منهاج الواردة في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح والكلمة الانكليزية الدالة على المنهاج هيcurriculum وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل وهناك كلمة أخرى تستعمل أحيانا مرادفة لكلمة منهاج وهي كلمة المقرر وتقابل هذه الكلمة بالانجليزية كلمة syllabus ويقصد بهذه الكلمة( المعرفة التي يطلب من الطالب تعلمها في كل موضوع خلال سنة دراسية ).

يعني الطريق فإذا قبلنا بان البناء العلمي في أهدافه ومعلوماته وانشطتة ، ويمكن اعتباره في الظروف العادية للتربية والتعليم وسيلة ميسرة وهادفة للتطبيق اللغوي .

-المنهج: هو مجموعة المعارف والخبرات الموجه التي تبناه قادة المجتمع للنشء ككفايات ، يجب تحقيقها لصالح نموهم واتجاهاتهم الاجتماعية من خلال تعليم هادف منظم بتخطيط المؤسسة التعليمية .

- المنهاج الدراسي في مفهومه التقليدي مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلبة والأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية ،اصطلح على تسميتها المقررات الدراسية.

- **المنهج كنظام :**

الكل المتكامل المركب من مجموعة من العناصر المنسجمة مع بعضها البعض ، أو الأنظمة النوعية التي لكل منها وظيفة خاصة ،وبينها علاقة تبادلية شبكية تتم ضمن قوانين محددة ،وبذلك يؤدي هذا المركب في المجموع نشاطا هادفا وتكون له سمات مميزه وعلاقات تبادليه مع النظم الأخرى ،ويوجد في بعدين : الأول زماني ، والأخر مكاني ، ويكون مفتوحا يسمح بدخول المعلومات أو الأفكار أو الماد ، ويكون ضمن حدود معينة له مدخلات ومخرجات :

* **وصف المنهج كنظام يمر عبر المفاهيم الآتية :**
1. **المدخلات في المنهج** Input التي تحتوي على مجموعة من عناصر ومركبات ، تمثل بحد ذاتها الخبرات المخططة التي ينبغي توصيلها إلى المجموعة متعلمين .
2. **العمليات** Operations وتمثل مجموعة الإجراءات والفعاليات ،أو الأنشطة التي تحول المدخلان ( الخبرات،والفعاليات ، النشاطات) إلى النتائج أو مخرجات .
3. **المخرجات** Output وتمثل مجموع النتائج المنظور،معرفية كانت أم مهارية أم قيما ام اتجاهات وحتى غير منظورة ( ضمنية ) التي تنتج عن عملية التفاعل أو التعلم المنظم أو غير المنظم .
4. **التغذية الراجعة ( المرتدة)** Feedback وتمثل هذه مجموع العناصر والأفكار والنظريات والخبرات .... أيا كان وصفها الناتجة عن عملية التعلم أو التعليم .
* **المنهج كمفهوم رسمي :**

هو وثيقة تربوية مكتوبة تجسد مجمل المعارف والخبرات التي يتعلمها الطلاب بتخطيط المؤسسة التعليمية وتحت إشرافها ويتكون المنهج بمفهومه المتكامل من عناصر أربعة رئيسية هي الأهداف التربوية والمعرفة الأكاديمية الدراسية وأنشطة التعلم ثم التقويم . **-- المنهاج التربوي الحديث** :هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم. وهو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أداخل الصف كان أم خارجه. وهو جميع أنواع النشاطات التي يقوم الطلبة بها، أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها سواء أداخل أبنية المدرسة كان أم خارجها. كما أن المنهاج مجموعة من الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للطلبة تحت إشرافهم بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى التعديل في سلوكهم. كم أنه مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية…الخ التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب، ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم الخبرات نساعدهم في إتمام نموهم.

* **المنهج كنشاطات متفاعلة** : يعني التوازن الكامل بين العملية التعليمية وبين النشاطات اللامنهجية التي تكسب الطلاب الخبرة والتعمق في جميع المواد .
* **المهج كخبرة منظمة :** يمثل مجموعة الخبرات المنظمة المبرمجة المراد إيصالها لمجموعة متعلمين في مستوع تعليمي معين في مرحلة تاريخية معينه .
* **حقيقة الأمر توجد هناك فروق كبيرة جدا بين المنهجين القديم والحديث، ولعل أهم هذه الفروق تتواجد في المجالات التي سوف اذكرها والتي هي:**

1**- طبيعة المنهاج:**

**في المنهج القديم**: كان المقرر الدراسي مرادف للمنهاج، ثابت لا يقبل التعديل، ويركز على الكم الذي يتعلمه التلميذ وليس على الكيف، ويركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق، ويهتم بالنمو العقلي للطلبة، ويكيف المتعلم للمنهاج.

**بينما المنهج الحديث:** فالمقرر الدراسي جزء من المنهاج، وهو مرن يقبل التعديل، ويركز على الكيف الذي يتعلمه التلميذ، ويهتم بالنمو الشامل للطالب، ويكيف المنهاج للمتعلم.

**2 -تخطيط المنهاج:**

ففي **المنهج القديم:** نجد أنه يتم إعداده من قبل المتخصصون في المادة الدراسية، كما أنه يركز على اختبار المادة الدراسية، ومحور المنهاج المادة الدراسية.

**بينما في المنهج الحديث**: فيشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة به، ويشمل جميع عناصر المنهاج، ومحور المنهاج المتعلم.

**3- طبيعة المادة الدراسية:**

**في المنهج القديم:** فهي غاية في ذاتها، ولا يجوز إدخال أي تعديل عليها، ويبنى المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة، والمواد الدراسية فيها منفصلة، ومصدرها الكتاب المقرر.

**بينما المنهج الحديث**: فهي وسيلة تساعد على نمو الطالب نموا كاملا، وتعدل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم، وتبنى في ضوء سيكولوجية الطلبة، وذات مصادر متعددة.

**4- طريقة التدريس:**

**في المنهج القديم:** تقوم على التعليم والتلقين المباشر، كما أنها لا تهتم بالنشاطات، وتسير على نمط واحد، وتغفل عن استخدام الوسائل التعليمية.

* **بينما المنهج الحديث:** فيقوم على توفير الظروف والامكانات الملائمة للتعلم، وتهتم بالنشاطات بأنواعها، ولها انماط متعددة، وتستخدم الوسائل التعليمية المتنوعة.
1. **طبيعة التلميذ:**
* **المنهج القديم:** كان التلميذ سلبي وغير مشارك، ويحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية.

### - بينما في المنهج الحديث: فالتلميذ ايجابي مشارك، ويحكم عليه بمدى تقدمه نحو

### الأهداف المنشودة

### المنهج بمفهومه التقليدي عبارة: عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ

 **مفهوم المنهج القديم:**

بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الأخرين والاستفادة منها , وقد كانت هذه المعلومات والحقائق والمفاهيم تمثل المعرفة بجوانبها المختلفة. أي أنها كانت تتضمن معلومات علمية ورياضية ولغوية وجغرافية وتاريخية وفلسفية ودينية.

وهذا المفهوم يستمد مقوماته من الفكر القديم للتربية الذي يحدد أهدافها بالتركيز على الجانب العقلي للمتعلم أي انه يهتم فقط بالمحتوى بما فيه من حقائق ومفاهيم ومبادئ وحفظ المادة الدراسية ويستند إلى الفكر الذي يعتبر ( إن العقل يسمو على حواس الإنسان ) ولذا أصبح دور الدراسة محصور في تزويد الطلبة بالمعلومات وحشو أذهانهم بالمادة الدراسية .

**يعتقد الكثير من العاملين في مجال المناهج على أن المنهج عبارة عن مجموعة المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة أو التلاميذ لأجل النجاح في نهاية السنة الدراسية ويتصف بما يلي :**

1 - الأهداف : أهداف معرفية يضعها المربون ويحققها الطلبة والتلاميذ .

2- مجالات التعلم : التركيز على المجال المعرفي دون الاهتمام بالمجال الانفعالي والمجال النفس حركي .

3- دور المعرفة : تكون المعرفة بالدرجة الأولى لنقل التراث من جيل إلى آخر .

3- محتوى المنهج : يتكون المنهج من المقررات الدراسية وتتدرج بصورة يمكن للطلبة أو التلاميذ حفظها .

1. طرق التدريس : تستعمل طريقة التدريس اللفظية خلال المحاضرات لاعطاء المعلومات خلال وقت محدد .
2. دور المعلم : هو الذي يحدد المعرفة التي تعطى للطلبة أو التلاميذ .
3. دور المتعلم : دوره سلبي وعليه حفظ ما يلقى عليه من المعرفة .
4. مصادر التعلم : الكتب الدراسية المقررة .
5. الفروق الفردية : لا تراعى الفروق الفردية لأن المواد الدراسية تطبق على الجميع .
6. دور التقويم : للتاكد من أن الطلبة أو التلاميذ يحفظون المواد الدراسية .
7. علاقة المدرسة بالبيئة والاسرة : لا يهتم بالعلاقة أم بين المدرسة والبيئة والأسرة .
8. طبيعة المنهاج : المفردات مطابقة للمنهج وثابتة لا يجوز تعديلها .
9. تخطيط المنهج : يعده المتخصصون بالمواد الدراسية هو الذي يحقق هدف المنهاج .

**الانتقادات الموجهة إليه :-**

1. اقتصار دور المدرسة بالاهتمام بالجانب المعرفي فقط .
2. تحدد دور المدرس بإيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة فقط عن طريق الحفظ
3. إهمال الجوانب العلمية والتطبيقية للطالب .
4. ازدحام المنهج بالمواد الدراسية .
5. عزل المدرسة عن المجتمع لان المدرسة لا صلة لها بمشكلات الطلبة والمجتمع وهي لا تجعلهم قادرين على مواجهة المشكلات في المستقبل .

**المفهوم الحديث للمنهج**

المنهج بمفهومه الحديث هو مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل, أي النمو في كافة الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلول لما يواجههم من مشكلات.

جاء المفهوم الحديث للمنهج كرد فعل للمفهوم القديم والتقليدي للمنهج , وبدأ بدعوات من المربين وفلاسفة التربية إلى أن يتضمن المنهج ما وراء قاعة الدرس ليشمل الاهتمام بالجوانب المهارية والوجدانية للطلبة إضافة إلى الجوانب المعرفية

**يعتقد الكثير من العاملين في مجال المناهج على أن المنهج يتصف بما يلي :**

1. الأهداف : تشتق من خصائص المتعلم وميوله وتصاغ على شكل أهداف سلوكية .
2. مجالات التعلم : تهتم بالنمو المتكامل معرفياً وانفعالياً ونفس حركياً .
3. دور المعرفة : المعرفة هدفها مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية .
4. محتوى المنهاج : يتكون المنهاج من الخبرات التعليمية التي يجب أن يتعلمها الطلبة أو التلاميذ ليبلغوا الأهداف .
5. طرق التدريس : تلعب طرق التدريس بطريقة غير مباشرة دوراً في حل المشكلات التي يتمكن المتعلم من خلالها الوصول إلى المعرفة
6. دور المعلم : يتركز دوره في مساعدة الطلبة أو التلاميذ على اكتشاف المعرفة .
7. دور المتعلم : له الدور الرئيسي في عملية التعلم، فعليه القيام بكافة الواجبات التعليمية .
8. مصادر التعلم : هي متنوعة منها الافلام والكتب ووسائل الأعلام الاخرى .
9. الفروق الفردية : تهيئة الظروف المناسبة لتعلم التلميذ حسب قدراته .
10. دور التقويم : يهدف التقويم لمعرفة من أن التلاميذ قد بلغوا الأهداف التعليمية في كافة المجالات .
11. علاقة المدرسة : الاهتمام الكبير في علاقة المدرسة مع الأسرة والبيئة بالبيئة والأسرة .
12. طبيعة المنهاج : المقرر الدراسي جزء من المنهاج وفيه مرونة، يمكن تعديله ويهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات وتطورها وجعل المنهاج متلائم مع المتعلم .
13. تخطيط المنهاج : يجب مساهمة جميع الذين لهم التاثير والذين يتاثرون به في تخطيط المنهاج .

**فالمنهج بمفهومه الحديث ما يلي:**

إن المنهاج يتضمن خبرات أو خبرات مربية وهي خبرات مفيدة تصمم تحت إشراف المدرسة لإكساب التلاميذ مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوبة.

إن هذه الخبرات تتنوع بتنوع الجوانب التي ترغب المدرسة في إحداث النمو فيها ولا تركز على جانب واحد فقط من جوانب النمو كما هو الحال في المنهج القديم.

إن التعليم هنا يحدث من خلال مرور المتعلم بالخبرات المختلفة ومعايشته ومشاركته في مواقف تعليمية متنوعة, أي أن التعليم هنا هو تعلم خبري.

أن بيئة التعلم لا تقتصر على حجرة الدراسة أو ما يدور داخل جدران المدرسة, في المعامل أو الملاعب أو الفناء, بل تمتد بيئة التعلم إلى خارج المدرسة فتشمل المصنع, والحقل والمعسكرات, وغيرها وهذا يتضمن تعرض التلاميذ للخبرات المتنوعة بنوعيها المباشرة وغير المباشرة.

إن الهدف الذي يسعى إليه المنهج عن طريق هذه الخبرات هو النمو الشامل المتكامل للمتعلم والذي يؤدي إلى تعديل سلوكه أي إلى تعلمه, وحصيلة هذا التعلم تساعد على تفاعل المتعلم بنجاح مع البيئة والمجتمع.

إن تفاعل المتعلم بنجاح مع البيئة والمجتمع يعني انه يتأثر بما يحدث فيها ويؤثر فيها أيضاً والمقصود بتأثير الفرد في البيئة والمجتمع هو إعمال المتعلم لعقله في مواجهة التحديات والمشكلات التي توجد في بيئة ومجتمعه ومحاولة التغلب عليها وحلها لذا أصبح تنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات هدفاً هاما من أهداف المنهج.

في عالم سريع التغير كعالمنا الذي نعيش فيه لا يكفي حل واحد للمشكلة المطروحة, بل هناك ضرورة لابتكار بدائل لهذا الحل لاختيار المناسب فيها وفق الظروف المتغيرة والأفكار المتاحة. لذا أصبح تنمية ابتكار المتعلم هدفا هاما من أهداف المنهج ينبغي إعطاء الأولوية له من بين الأهداف الأخرى التي يسعى إليها المنهج

**الخبرة**

تشير الخبرة التعليمية إلى تفاعل بين النظم وبين الظروف البيئة الخارجية التى يعمل فيها المتعلم ومن خلال السلوك النشط البيئة الخارجية للتلميذ فى هذه الظروف يحدث التعلم، أى أنه يتعلم ما يعمله المدرس وفقد يوجد تلميذات معاً فى فصل واحد ومعلم واحد ويحصل كل منهما على خبرة تعليمية تختلف عن الأخر.

وحيث أن الخبرة تعنى عملية التفاعل بين الفرد وبين الظروف الخارجية فى البيئة التى يستطيع أن تستجيب لها فهى تشمل كل أنواع النشاط المتضمنة فى جهود الشخص ليتكيف بنجاح الموقف جديد.

**الخبرة المباشرة:**

هى تفاعل بين الفرد والبيئة عن طريق النشاط والاحتكاك المباشر بالبيئة والممارسة الفعلية والخبرة المباشرة بهذا المعنى تكتسى أهمية رئيسية فى التعليم، لذلك تهتم المناهج التربوية الحديثة اهتماماً كبير بأن يمر التلاميذ فى كل ما يستطيعون المرور فيه من خبرات مباشرة تناسبهم كأساس لتوجيههم وتعليمهم ونموهم المتكامل.

والخبرة المباشرة: تقوم على الإدراك الحسى باستخدام حواس البصر والسمع واللمس والذوق والشم

وعلى الرغم من أهمية الخبرة المباشرة إلا أنه فى حالات كثيرة يصعب توفرها نظراً لعدة أسباب كما أن الاقتصار على الخبرة المباشرة فى المنهج التعليمى بأية مرحلة من مراحل التعليم يجعل الحياة العقلية عند المتعلم ضيقة ومحدودة وقد يجعلها ساذجة ولا يؤدى إلى تعديل سلوكه تعديلاً يتيح له الموائمة السليمة مع الواقع الاجتماعى الذى يعيش فيه.

**الخبرة الغير مباشرة:**

هى التى يكتسبها الفرد عن طريق الاستماع أو القراءة لخبرات يتضمنها الكتاب أو هى التى يتلقاها المتعلم عن طريق التلقين والمدرسة توفر كلا النوعين للتلاميذ.

وإن الخبرات الغير مباشرة تساعد المتعلم فى الاستفادة من خبرات غير كما تساعد المتعلم على تدريب قدرات التذكر والتخيل وإدراك العلاقات حيث أننا لا نستفيد من الخبرات الغير مباشرة إلا على أساس الخبرات المباشرة.

**من أهم مميزات الخبرة الغير مباشرة:**

أنها تمكننا من الاستفادة من خبرات الآخرين فى جميع مجالات الحالات مهما طالت المسافة أو بعد الزمن بيننا وبينهم وهكذا توفر لنا الجهد والوقت والمال

أنها البديل الوحيد إذا ثبت استحالة أو خطورة أو صعوبة اللحوء إلى الخبرة المباشرة

أن الخبرة غير مباشرة أساسية فى كثير من الأحيان للمرور بالخبرة المباشرة فعند قيام الفرد بإحدى التجارب أو بأحد البحوث فإنه يستعين بها لديه من معلومات وخبرات سابقة فى بناء خبراته الجديدة.

سهولة الحصول عليها

**يتضمن المنهج خبرات تربوية أو خبرات مربية معنى ذلك أن:**

هناك تحديد لنوعية الخبرات التى يتضمنها المنهج إذا أن هناك من الخبرات ما هو ضار وهو مر للفرد والمجتمع ومنها ما هو مفيد وبناء لهما معاً.

**خصائص الخبرة المربية:**

تقوم الخبرة على أساس التفاعل: الخبرة حصيلة التفاعل بين الفرد وبيئته، وهى تقوم على نشاط وإيجابية المتعلم والنشاط هنا هادف وغرض والمناهج الجيدة تقوم على أساس دراسة علمية لحاجات التلاميذ ومتطلبات نموهم وأغراضهم ونشاطهم وتفاعلاتهم والمدرسة الحديثة تقوم الدراسة بها على أساس النشاط، الذى يعتبر جزءاً من المنهج الدراسى.

توصف الخبرة بالشمول: لا تقتصر الخبرة على الجانب المعرفى، ولكنها تتضمن الجانب الوجدانى والجانب الأدائى حتى تنمى التفكير البناء وتكون الاتجاهات والميول والمهارات المناسبة واللازمة للنجاح فى الحياة، والتربية الحديثة تجعل كل هذه الجوانب أهدافاً تسعى إلى تحقيقها.

توصف الخبرة بالاستمرارية والتكامل: الخبرة التى تكتسبها من موقف ما تقوم على ما قبلها وتمهد لما بعدها لأنها بناء متماسك مع غيرها لذلك فإن عند تهيئة مواقف الخبرة الجديدة أمام التلاميذ، ينبغى أن يكون لدينا تصور واضح عن خبراتهم السابقة، حيث نعمل على تصحيحها وتوجيهها، ولذلك نراعى تماسك المناهج وتدربها وترابطها وتكاملها من درس إلى درس، ومن مادة إلى مادة ومن صف دارس إلى صف دراس أخر، ومن مرحلة إلى مرحلة، وكذلك ينبغى ربط خبرات المدرسة بخبرات الحياة التى يعيشها المتعلم.

الاتجاهات الإيجابى والسلبى للخبرة: الاتجاه الإيجابى للخبرة هو ما يحقق نمو الفرد وتقدم المجتمع، أما الاتجاه السلبى فهو الذى يعوق تقدم الفرد والمجتمع، ومن هنا وجب توجيهه الخبرة توجيهاً اجتماعياً لتحقق للفرد إمكاناته وللمجتمع تقدمه ورفاهيته من خلال تكوين القيم والمثل العليا، وأن يكون المعلم هو المثل الأعلى للتلاميذ وهنا لابد من تعاون المنزل والمدرسة معاً حتى تتناغم الاتجاهات.